العوامل المؤثرة في العلاقات الدولية.
الجزء الثاني.

محاضرة مقدمة لطلبة السنة الثانية علاقات دولية.

د. عيساوة آمنة.

السنة الجامعية: 2024-2025.

- العامل التكنولوجي وأثره على العلاقات الدولية.

Business
Networking
Social Media
Globalization

تاريخ الثورات العلمية والتقنية في العلاقات الدولية.

- فى عام 1760، كانت الثورة الصناعية الأولى مع ظهور الآلة فى شكلها الأولي مجسده فى محرك البخار، وما طرأ على العالم من تغيرات فى البنية الصناعية والاجتماعية عقب هذه الثورة.

- عام 1840، كانت الثورة الثانية مع ظهور الكهرباء، والتى ساهمت بشكل كبير فى زيادة كمية معدلات الصناعة والإنتاج وزيادة أيضاً معدلات الرفاهية الإنسانية بدرجة متفاوتة.

- فى العام 1960 كانت الثورة الثالثة وكانت مع ظهور الحواسيب، وما تلاها من حالات ازدهار علمى وتقنى بما أسهم فى تسارع حركة كوكب الأرض التجارية والثقافية أيضاً.

- جاءت الثورة الرابعة مع عام 2000، ممُثلة فى دخول الإنترنت، مما سمح بالوصول إلى بعد لا محدود يسمح بتنفيذ كل ما يطرأ على العقل من أفكار حتى وإن كانت شبة خيالية، وأصبح العالم اليوم يُصنع الشخوص الآلية والطباعة ثلاثية الأبعاد والذكاء الاصطناعى وتطبيقات لا حصر لها.
- وساهم فى دعم الثورة الرابعة انتشار وسائل التواصل، وكانت الإيجابيات الناتجة عن الثورة الرابعة هى تخفيض التكاليف، وتحسين الجودة، وتقديم خدمات أوسع للناس.

ما هو الأثر المباشر للثورة العلمية والتقنية على العلاقات الدولية؟

- زيادة وتيرة التبادلات التجارية العالمية، وحركة رؤوس الأموال والأعمال العابرة للحدود.

- ظاهرة العولمة الاقتصادية.

- زيادة الاتصالات بين البشر والثقافات وسيولة المعاني والقيم وتراجع المرجعيات وتهديد الثقافات.

- العولمة الثقافية القائمة على قولبة الثقافة الانسانية في الثقافة الغربية.

وفي هذا السياق كتب كسينجر:

" قبل عصر المعلومات كانت قدرات الدولة لا تزال قابلة للضبط عبر آلية جامعة لكل من القوة البشرية، والتجهيزات، والجغرافيا، والاقتصاد، والمعنويات، لكن تكنولوجيا الانترنت سبقت الاستراتجية والعقيدة، حيث أصبح ضبط الحدود في فضاء المعلومات في متناول أفراد ذوو انتماءات ضبابية بمقدرتهم القيام بحركات تضاعف من الطموح والنزعة الاقتحامية، ما ينعكس على تعريف مرجعية الدولة وسلطتها التي تغدو أكثر ضبابية".

هنري كسنجر من كتاب النظام العالمي.

ماهي الاشكالات التي يطرحها كسينجر من خلال كتابه النظام العالمي؟

- تراجع الدولة السيادية وسيولة مفهوم السيادة بمعناه الويستفالي، ما فتح المجال لتقدم دور الفواعل الجديدة في العلاقات الدولية.

- حسب جوزيف ناي:" أدى التطور التكنولوجي إلى دمقرطة التكنولوجيا(أجهزة التحكم عن بعد والتفجير، خطف الطائرة لا يكلف سوى شراء تذكرتها، تقدم المعلوماتية، ووسائل غير مكلفة للاتصال والتنظيم وذات نطاق واسع".
- فالفرد العادي اليوم أصبح بواسطة الوسائل التكنولوجية قادر على اختراق شبكات حكومية ونشر معلومات سرية، فعملية اختراق بعض الحسابات تنافس تأثير أي ضربة عسكرية محدودة.

- إن قضايا عديدة أفرزها التقدم التكنولوجي (محاربة الإرهاب، والجريمة المنظمة، والصحة، والهجرة، والطاقة والبيئة، ونقل التكنولوجيا...)، ولقد عملت الجهات غير الرسمية من منظمات غير حكومية وأفراد وشركات عالمية من خلال التحكم في التكنولوجيا على تقليص دور الدولة.

- كل هذه الظواهر أصبحت ظواهر متخطية للحدود القومية للدول، لا تستطيع الدولة مواجهتها بالأسلحة، لأنها غير محصورة في مكان معين، فهي سريعة التنقل والاتصال فيما بينها مما صعب من مهمة الدولة على تحقيق الأمن القومي.

- تحول الفضاء السيبراني ليكون مسرحا للحرب الإلكترونية، أي الهجمات السيبرانية بمختلف أشكالها وأنواعها التي تتخذ شكل صراع أو حرب غير متكافئة، بما في ذلك الإرهاب الإلكتروني.

الطاقة وأثرها على العلاقات الدولية.

- وصف سميل تحولين رئيسيين للطاقة العالمية: الأول هو التحول من طاقة الخشب إلى الفحم، والثاني من الفحم إلى النفط والثالث: من النفط والغاز إلى الطاقات المتجددة.

- منذ أوائل القرن العشرين، لعبت السيطرة على الموارد النفطية دوراً مركزياً في عدة حروب. على سبيل المثال، الحرب العراقية الإيرانية 1980-1988، وحرب الخليج الثانية 1990-1991، وحرب العراق 2003-2011.
- كما أصبح الدور الجيوسياسي لمنظمة أوبك (منظمة الدول المصدرة للنفط) واضحًا في الحروب العربية الإسرائيلية ومنها حرب أكتوبر 1973. أين فرض الأعضاء العرب في أوبك حظرا على الولايات المتحدة وهولندا والبرتغال وجنوب أفريقيا رداً على دعمهم للكيان الصهيوني.

- كما أثرت الحرب الروسية الأوكرانية عام 2022 على السوق العالمية للنفط وأثرت على ارتفاع أسعار بعض المواد منها القمح، وأدت إلى تحرك الدول الأوروبية لطرح قضايا الأمن الطاقوي كأجندة مستعجلة ضمن سياساتها والذي أصبح موضوعا خصبا في العلاقات الدولية.

العامل الثقافي والديني وأثره على العلاقات الدولية.

- انطوت مسيرة العولمة على مضامين هامة بالنسبة للثقافات، فبعد أن أصبح للفكرة الليبرالية نفوذها وجاذبيتها على مستوى العلاقات الدولية بعد نهاية الحرب الباردة، فإن قوى رد الفعل الثقافي المعاكس كانت تتجمع.
- ففي مناطق كثيرة من العالم كان الغرب يوضع في قوالب الغطرسة، والاستغلال، والفردية اللامسؤولة والاباحية.

Vecteezy

- وتم تصنيف حروب عدة خلال القرن الواحد والعشرين تحت عناوين الحروب الصليبية الجديدة ضد الإسلام والمسلمين، وآخرها الحرب على قطاع غزة في أكتوبر 2023.